



ICSW

قوة الشعب 2020/2021

الحركات الاجتماعية: قبل كوفيد-١٩ وخلاله وبعده

قبل كوفيد-١٩

كانت الأمور معقدة أصلاً في أنحاء العالم في
عام ٢٠١٩

شهد هذا العام احتجاجات تاريخية: فبينما خرج الناس إلى الشوارع في السودان وشيلي ومصر ولبنان للتظاهر ضد الفساد والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، ركزت المطالب في برشلونة وهونغ كونغ على الحرية السياسية. وأسمع أيضاً الشباب، الذين يولون اهتماماً بالعدالة المناخية، أصواتهم في مسيرات حركة "أيام الجمعة من أجل المستقبل".

خلال كوفيد-١٩

لقد أثرت الجائحة على كل شخص منا بطرق مختلفة، حسب البلد الذي نعيش فيه، ومستوى الامتيازات التي نحظى بها، وغيرها من العوامل المتداخلة

وفي أغلب البلدان، تحولت الأمور من سيئ إلى أسوأ: أنهكت الأنظمة الصحية، إن لم تكن قد انهارت، ويوجد الأطفال خارج المدارس، وعلقت النساء في المنزل مع المعتدين، ويزداد الفقر والجوع وتلوح أزمة اقتصادية في الأفق. وتوجه حالياً الموارد إلى المسائل الصحية المتعلقة بكوفيد-١٩، على حساب احتياجات مهمة أخرى.



وفاقم كوفيد-١٩ أيضاً الجانب السيئ للمجتمعات غير الديمقراطية. ووفقاً لما أكده سيفيكوس مونيتر لعام ٢٠٢٠، مازالت سلطة الشعب تتعرض للهجوم، في ظل تراجع تصنيف الفضاء المدني في ١١ بلداً مقارنةً بالعام المنصرم. واتخذ القمع أشكالاً متعددة، انطلاقاً من الغرامات والاعتقالات التعسفية، مروراً بإحكام القبضة على المنافذ الإعلامية، وصولاً إلى أعمال العنف التي تقوم بها الشرطة بشكل صريح. وفي الوقت نفسه، قُصت أو عُلقت المنح المقدمة للمجتمع المدني وتُترك النشاطات دون وظائف!

وعلى الرغم من ذلك، أظهرت أعمال هائلة التضامن في زمن كوفيد-١٩. وارتقى المجتمع المدني إلى مستوى التحدي لدعم الناس ومجتمعاتهم المحلية خلال هذه الأزمة، إذ كان في أحيان كثيرة أولَ المستجيبين في أماكن شهدت بطناً كبيراً في استجابة الحكومات وكيانات أخرى. وأثبت المجتمع المدني مرونته وإبداعه وأهميته البالغة.

التحديات الجديدة:

يتعرّض النشاط بشدة لخطر الإصابة بكوفيد-١٩

التباعد الاجتماعي = صعوبة أكبر في رصد انتهاكات حقوق الإنسان

يضطر العديد من النشاط والمواطنين العاطلين عن العمل إلى توجيه وقتهم وطاقتهم نحو الحصول على احتياجاتهم الأساسية، بدل النضال من أجل قضاياهم

نحتاج إلى حركة عالمية للسعي من أجل وضع خطة طموحة وشاملة ومتعددة الأبعاد وقادرة على تحقيق تحول للتعافي من الجائحة بحيث لا تترك أحداً خلف الركب

بصيص من الأمل:

توجد لدينا فنانة بإمكانية أن تصبح أقوى كمجموعة #صامدة

ظهرت أشكال جديدة من التعبئة المدنية و شبكات و شراكات جديدة

يستكشف المجتمع المدني سبلا أكثر إبداعاً للعمل، مثل النضال الرقمي والنضال الفني والسردي والاحتجاجات بتقنية الهولوغرام

تزايد التفكير في شبكات السلامة الاجتماعية والعدالة العالمية لصالح النشاط

بعد كوفيد-١٩ مازال المستقبل بعد كوفيد-١٩ غير واضح

ولكن يمكننا القول إن هذه الأزمة كانت تدريباً على أزمات أكبر... فكوفيد-١٩ لا يُقارَن بما سيُعرّضنا له تغير المناخ! < ولكن هذه الجائحة قد تكون تحولاً نموذجياً، وفرصة لوضع الأسس اللازمة للعالم الذي نريد

الدروس المستفادة:

يمكننا أن نبدع وننتصر في المحن!

ينبغي أن يُتاح الكهرباء + الأجهزة الإلكترونية + الإنترنت للجميع

لا يمكن أن يحلّ النضال الرقمي محلّ النزول إلى الشوارع

يحتاج النشاط والمدافعون عن حقوق الإنسان إلى تدابير حماية العمالة #العاملين_الأساسيين

يجب أن نعمق #الروابط بين الحركات الاجتماعية!

